@ 340 @ ا باشا بمغالطة نسبت اليهم وهى على العرب بنى صليل فاستشهد منهم جماعة لسعادة سيقت وأظن أن زوال دولة الاروام من اليمن بسببهم لان السيد عبد ا بن أبى القاسم لما قتلوا ولده وأسروه وجعل صرخة الى النبى & وسلم محفوظة وقال فيها فنظلمهم وبجورهم انزل بهم ذكره السيد محمد بن الطاهر بن البحر وكانت وفاته بعد أخيه عبد ا فى سنة اثنتين وأربعين وألف وخلفه ولده السيد الجليل العلامة المحدث أبو القاسم وقام بزاويتهم بعد أبيه وعمه .

محمد بن أحمد القدسى الخريشى الحنبلى ترجمه الشمس الداودى وقال فى ترجمته كان والده بناء وكان يقرأ القرآن وربما ناب عن ولده فى الامامة فى بعض الاحيان ورحل هو الى القاهرة واشتغل بالجامع الازهر وغيره وأقام بها مدة طويلة حتى برع وتميز وتأهل للتدريس والفتوى وأجيز بذلك من شيوخه المصريين ثم قدم الى القدس وأقام بها ملازما على الدروس وكان عالما عاملا خاشعا ناسكا متقللا من الدنيا قانعا باليسير طويل التعبد كثير التهجد ملازما على تلاوة القرآن وتعليم العلم انتفع به أهل القدس انتفاعا ظاهراً و كثير من أهل نابلس وخصوصا فى العربية وكان لا يجتمع بالامراء ولا بالقضاة مع حرصهم على الاجتماع به وكان امام الحنابلة بالمجمع الذى تحت المدرسة القايتبائية ومفتيهم وكان يعظ الناس ويذكرهم وحصل بينه وبين صاحبنا الشيخ محمد ابن شيخنا الشمس محمد بن أبى اللطف وحشة أدت الى ترك ذلك قيل سببها أن الخريشى وقف على حكم العذبة والتلحى واستحباب ذلك فأرخى له عذبة ثم تلحى وكان له طلبة ومحبون يعتقدونه فأخذوا بالاقتداء به فى ذلك وكثر متعاطو ذلك حتى من أولاد المشايخ وصار بعض الناس يضحكون منه ومنهم ويأمرونهم بترك ذلك وهو يحملهم على الملازمة وترك الالتفات الى قول المنكرين فأدى ذلك أن أفتى الشيخ محمد المذكور بأن التحلى بدعة ويعزر متعاطيه فتسلط السفهاء على المتلحين يؤذونهم ويؤذون الشيخ المذكور الذى أمرهم بذلك ويقولون هو مبتدع وسعوا فى منعه من الوعظ فترك ذلك وتحمل الاذى وصبر فلم تمض الا مدة قليلة حتى مات الشيخ اللطفى مسكوتا فصار الناس يقولون هذا من بركة الخريشى وانكاره على السنة وكانت وفاة الخريشى فى ليلة الاحد ثالث عشر ربيع الثانى سنة احدى بعد الالف والخريشى بضم الخاء المعجمة والشين المعجمة مصغرا نسبة الى قرية فى جبل نابلس رحمه ا تعالى